وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجلفة

مقاربات

مجلة العلوم و المعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، محكمة

العدد الثلاثون - 2017
المجلد الثاني

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

I.S.S.N 2335-1756

رقم الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية : 2013-4949

مجلة "مقاربات" أول مجلة دولية علمية، أدبية،ثقافية،محكمة، تصدر في شكل ورقي عن جامعة الجلفة، بإشراف هيئة علمية من مختلف الجامعات داخل الوطن وخارجه.

المراسلات :

توجه جميع المراسلات والاقتراحات والموضوعات المقترحة للنشر إلى البريد الالكتروني:

mokarabet@gmail.com

أو العنوان التالي :

إلى السيد مدير مجلة مقاربات بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجلفة

الهاتف : 05.60.18.10.18

- مدير المجلة مسؤول النشر رئيس التحرير

الدكتور لطرشي الطيب

هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة

الأستاذ الدكتور
بلقومان برزوق مدير جامعة الجلفة

مدير المجلة رئيس التحرير

د. الطيب لطرشي

نواب رئيس التحرير

د. حشلافي لخضر

د.العربي بن مسعود

أ. ميلود حميدة

أ. عيسى طهلال

إدارة التحرير

د. بوشيبة بوبكر

أ. عبدالرحمان خذير

أ. بلخيري عبد المالك

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

من داخل الجزائر

- ✓ د.عبد الوهاب مسعود. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.أخضري عيسى . قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د .حشلافي لخضر. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د. خويلد محمد الأمين. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.فشار عطاء الله. قسم العلوم الإنسانية . جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. بوكربوط عز الدين .قسم العلوم الاجتماعية – جامعة الجلفة
- ✓ د. حميدة مختار. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجلفة
- ✓ د. سبع زيان. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ د. عز الدين مسعود. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د معيوف عبد الحليم -كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. بن الشيخ بوبكر- كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. حاكم حسن - كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ د. شياب الطيب - كلية علوم الطبيعة والحياة- جامعة الجلفة
- ✓ د. طراد طارق- جامعة خنشلة
- ✓ أ.د علي ملاحي – جامعة الجزائر2
- ✓ د. بغداد باي عبد القادر- المركز الجامعي غليزين.
- ✓ أ.د مقراني الهاشمي - جامعة الجزائر2
- ✓ د. رشيد كوراد – جامعة الجزائر2
- ✓ أ.د بورايو عبد الحميد جامعة تيبازة
- ✓ د. علة المختار– جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. شعيب مقنونيف- جامعة تلمسان
- ✓ أ .د عبد الحق زريوح - جامعة تلمسان
- ✓ أ د أوشاطر مصطفى - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د .رواينية الطاهر– جامعة عنابة
- ✓ عبد المالك رحماني- جامعة تيزي وزو
- ✓ د.فريد بوطابة - جامعة تيزي وزو
- ✓ د.عبد الرحمان قنشوبة-كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلفة
- ✓ د.جلول دواجي عبد القادر- جامعة الشلف
- ✓ د. محمد بلعباسي- جامعة الشلف

- ✓ د. منصوري محمد - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ سمير بوشاقور الرحماني - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ د. محمد بلوحي – سيدي بلعباس .
- ✓ د. وذناني بوداود - جامعة الاغواط.
- ✓ د.بن السايح لخضر – جامعة الأغواط
- ✓ د.بوفاتح عبد العليم - جامعة الأغواط
- ✓ د ناصر اسطنبولي- جامعة وهران
- ✓ د.برونة محمد – جامعة وهران.
- ✓ د. نوي جمعي - جامعة سطيف
- ✓ أ.د أحمد بوزيان - جامعة تيارت
- ✓ أ.خنفار حبيب - جامعة تيارت
- ✓ د تحريشي محمد - جامعة بشار
- ✓ د. خوني رابح - جامعة بسكرة
- ✓ أ.زكرياء مخلوفي- جامعة الطارف
- ✓ د. سيبوكر إسماعيل - جامعة ورقلة
- ✓ د. عمر بوبقار- جامعة ورقلة
- ✓ د.رابح طبجون - المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

من خارج الجزائر

- ✓ أ.د. عمر إسحاق أوغلو – جامعة اسطنبول – تركيا-
- ✓ أ.د .عبدالله الرشدي. مؤسسة دار الحديث الحسنية - الرباط. المغرب
- ✓ Prof.dr.Carmelo Pérez Beltràn université de Granada Spain
- ✓ د حسان عبد الله حسان - مصر العربية
- ✓ D. Dris Rafik- Université de perpignan France
- ✓ د.بديعة الطاهري- المغرب.
- ✓ د.جميل بن حمداوي – المغرب.
- ✓ أ.علي الصالح مُولَى - تونس
- ✓ د.بليغ حمدي إسماعيل- مصر العربية
- ✓ د. أسامة عبد العزيز – مصر العربية
- ✓ د. يحيى إمام سليمان – جامعة نيجيريا
- ✓ أ.م. د. محمد حسين علي السويطي- كلية التربية- جامعة واسط
- ✓ د. سناء كامل احمد شعلان - جامعة عمان .الأردن
- ✓ د.غسان إسماعيل عبد الخالق- الأردن.

مقاربات

مجلة العلوم والمعرفة

مجلة دولية علمية ، أدبية ، ثقافية ، محكمة تصدر عن جامعة بالجلفة

مجالات النشر بالمجلة :

تعنى هذه المجلة بنشر البحوث والدراسات القانونية والسياسية والشرعية والدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية والدراسات الاقتصادية وعرض الكتب والرسائل الجامعية والتقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات العلمية والتعليق على القوانين والأحكام القضائية وتحقيق المخطوطات .

كما تنشر مجلة مقاربات دراسات وأبحاث البحوث الأدبية والعلمية الأصيلة للباحثين في هذه التخصصات كافة من داخل الجامعات الجزائرية ومن خارج الجزائر مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

ضوابط وشروط النشر بالمجلة:

ألا تكون الدراسة أو البحث المقدم للنشر قد سبق نشره بمجلة أخرى،أو يكون جزءاً من كتاب منشور أو رسالة جامعية أعدها الباحث .

نوع الخط 16 (Traditional Arabic) تحت برنامج Word 2003 أو 2007 و times New Roman باللغة الاجنبية ويراعى أن يكون مصححاً لغوياً ومستوفياً الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

تكتب الهوامش بالتفصيل في آخر البحث بحسب تسلسلها في المتن ويليها قائمة بالمصادر والمراجع مرتبة هجائيا بحسب اسم الشهرة.

في حالة ما يكون البحث المقدم بلغة أجنبية يجب إرفاق ملخص له باللغة العربية.على ألا تزيد كلمات الملخص عن 100 كلمة وتكتب بعد الملخص الكلمات الدالة المفتاحية (keywords) للبحث .

تعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر على لجنة التحكيم مكونة من ذوي الاختصاص يتم اختيارهم بسرية تامة وذلك لبيان مدى أصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة عرضها وصلاحيتها للنشر وعلى الباحث الالتزام بإجراء التعديلات وفق الملاحظات التي يبديها المحكمون.

يتعهد كل باحث بعدم نشر بحثه بأية دورية أخرى دون إذن مسبق من هيئة التحرير.وعند قبول البحث للنشر تنتقل جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى المجلة

على الباحث أن يرفق ببحثه نبذه موجزة عن مؤهلاته ومصدرها، فضلاً عن إسهاماته العلمية(السيرة الذاتية cv).

بالإضافة الى ارفاقه لتعهد بعدم نشر المقال في مجلة اخرى.

البحوث المقدمة للنشر بالمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

تحتفظ المجلة بحقها في طلب رسوم مقابل النشر والتحكيم وتحتفظ المجلة بحقها في عدم نشر أي بحث دون إبداء الأسباب وتعتبر قراراتها نهائية.

تنبيه:

- إن البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي أصحابها فحسب، وليس بالضرورة أن تعبّر عن رأي المجلة.

- لا يسمح بطبع أو نسخ أو إعادة نشر لمجلة "مقاربات" أو لجزء من الأبحاث المنشورة بها إلا بإذن خطّي من مدير المجلة.

وكل مخالفة لذلك يتحمل صاحبها مسؤولية المتابعة القضائية.

مقاربات 30

المجلد الثاني

البعد النفسي للإيقاع الشعري" نونية ابن زيدون " أنموذجا

أ/ سعيدة جربوع أ.د/ محمد بن صالح

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الملخص: يُعرف الشعر بأنّه "التعبير بالإيقاع عن عمق أسرار النفس وفق التجربة التي يخوضها الشاعر"؛ وعليه نحاول الكشف- من خلال هذه الدراسة- عن هذا البعد النفسي الذي يؤديه عنصر الإيقاع الشعري عبر كامل مستوياته، في واحدة من أبرز عيون الشعر العربي في فن الغزل؛ وهي "نونية ابن زيدون" الشهيرة.

الكلمات المفتاحية: الإيقاع؛ الشعر؛ الدلالة النفسية؛ نونية ابن زيدون

Abstract: Poetry is defined as "the expression of the rhythm of the depth of the secrets of self according to the experience experienced by the poet"; and therefore we try to reveal through this study - the psychological dimension played by the element of poetic rhythm across all levels, in one of the most prominent eyes of Arabic poetry in art Spinning; the famous "NouniehIbnZeidoun".

Keywords: rhythm; poetry; psychological significance; NouniehIbnZaidoun

Résumé: La poésie est définie comme «l'expression du rythme des secrets de soi selon l'expérience vécue par le poète» et nous essayons de révéler à travers cette étude la dimension psychologique de l'élément du rythme poétique à tous les niveaux. Spinning, le célèbre "Nounieh Ibn Zeidoun".

Mots-clés: rythme, poésie, signification psychologique, Nounieh Ibn Zaidoun

مقدمة: يلعب المجال النفسي/العاطفي دورا أساسيا في العملية الشعرية نظرا لخفائه وتستّره وراء عدد كبير من مستويات النص الشعري إن لم يكن وراءها جميعا؛ ولقدرته على الحضور والإقناع بصدق التجربة أو عدمه. ويطّرد في هذا المجال عدد من العواطف والغرائز والأمزجة والنزعات المختلفة من: خوف وطمأنينة وحب وكراهية وحزن وفرح وتشاؤم وتفاؤل...وغير ذلك من العواطف والميول النفسية.

ومن خلال توظيف الشاعر لمختلف مظاهر الأسلوب اللغوية من: تكرار للأصوات والكلمات والعبارات، والأوزان، والقوافي ...وغيرها ممّا يندرج تحت عنصر الإيقاع الشعري؛ يمكن لنا الإفصاح عما يموج ويتحرّك في بنية النص العميقة من مظاهر ونزعات نفسية وعاطفية تعتمل في نفس الشاعر. ويعدّ ابن زيدون، أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي(394هـ-463هـ) واحدا من ألمع شعراء الأندلس، وتعدّ قصيدته" أضحى التنائي" من أبرز عيون الشعر الأندلسي، بل من أبرز عيون الشعر العربي في الغزل. وبين هذه القصيدة والحالة النفسية لصاحبها علاقة وثيقة، نحاول توضيحها فيما يلي:

الإيقاع الخارجي للقصيدة: ونعني به كلّ ما يتصل بالإطار الخارجي للقصيدة ووفق هذا المفهوم يشمل ثلاثة عناصر هي: نظام الوزن العروضي ، ويحكمه العروض وحده متمثلا في مستويين إيقاعيين هما: الأوزان والقوافي[1]، ويضاف إليهما عنصر الزحافات والعلل.

علاقة الوزن الشعري بالحالة النفسية للشاعر: حاول العديد من النقاد قديما وحديثا أن يربطوا بين أوزان شعرية معينة وحالات نفسية وعاطفية معينة كذلك؛ فنجد من القدماء حازم القرطاجني تعرض لهذه القضية في قوله "ولمّا كانت أغراض الشعر شتّى وكان منها ما يقصد به الجدّ والرصانة وما يقصد به الهزل والرشاقة، ومنها ما يقصد به الّبهاء والتفخيم وما يقصد به الصغار والتحقير، وجب أن تحاكى تلك المقاصد بما يناسبها من الأوزان ."[2]

وفي عصرنا الحديث تناول الباحثون هذا الموضوع و قدموا وجهات نظرهم المختلفة، نذكر منهم "عبد الله الطيب" الذي يرى أنّ "اختلاف أوزان البحور نفسه، معناه أن أغراضا مختلفة دعت إلى ذلك، وإلا فقد كان أغنى بحرٌ واحد، ووزن واحد."[3]، كما نجد" إبراهيم أنيس قد تعرّض لهذه القضية حين أشار إلى أن الغربيين ربطوا بين أوزان الشعر ونبض القلب الذي يُقدّره الأطبّاء في الإنسان

التسليم ت وسبعين (76) مرّة في الدقيقة، ويربأنّ الشاعر في حالة اليأس والجزع يتخير وزنًا طويلاً فيه مقاطع كثيرة تستوعب ذلك الحزن أمّا إذا قيل الشعر وقت المصيبة والهلع فإنّه يتأثّر بالانفعال النفسي، ويتطلّب بحرا قصيرا يتلاءم وسرعة التنفّس وازدياد النّبضات القلبية.[4] وهو الرأي نفسه الذي ذهب إليه " محمّد غنيمي هلال" الذي يرى بأنّ الشاعر "قد يقع على البحر ذي التفاعيل الكثيرة في حالات الحزن لاتساع مقاطعه وكلماته لأناته و شكواه، محبًا كان أو راثيًا، أو لملاءمة موسيقاه لأغراضه الجدية الرزينة من فخر وحماسة ودعوة إلى قتال وما إليها "[5] ونجد في المقابل "عز الدين إسماعيل " ذهب في اتجاه معاكس تماما، حين رفض أن يكون لكل وزن طابع نفسي خاص به؛ ورأىأنّ الرّبط بين الأوزان وحالات شعورية بذاتها لا يمكن الاطمئنان إليه والدّليل على ذلك –كما يقول– هو أنّك يمكن أن تُعبّر عن حزنك في وزن معين و عن سرورك في الوزن نفسه .[6] ونجد في المقابل أيضا ردًا على من ذهب مذهب عز الدين إسماعيل السابق الذكر، وذلك في رأي "النويهي" الذي ربط بين البحر المعيّن ودرجة العاطفة، فيقول " أن البحور المختلفة وان لم تختلف في "نوع" العواطف التي تصلح لها، فهي تختلف في "درجة" العاطفة."[7]

وهذا يعني أنّ أهمية الوزن الشعري تزداد أكثر كلّما أصبح يُشكّل عنصرًا دلاليًا في النّص، ومن هنا يبدأ في اكتساب جماليته الخاصّة التي لا يمكن لها أن تتحقّق من دون أن يصل الوزن الشعري إلى هذه المرحلة من الالتحام والتفاعل مع المعنى، الذي يعبّر عن التجربة الشعرية بكل عمقها وثرائها.[8] وإذا جئنا إلى تطبيق ذلك على قصيدة ابن زيدون التي بين أيدينا؛ نجد الشاعر قد نظمها على بحر البسيط بتفاعيله التامة، والعروض المخبونة (فعلن) والضرب المقطوع(فاعلْ)، ومعلومأنّ بحر البسيط يُمثل مع الطويل، أطول بحور الشعر العربي، وأعظمها أبهة وجلالة، وإليهما يعمد أصحاب الرصانة[9]؛ وهذا ما يُؤكّد لنا ما ذهب إليه الدكتور "إبراهيم أنيس" حين قال: "نستطيع ونحن مطمئنون أن نقرر أنّ الشاعر في حالة اليأس والجزع يتخيّر عادة وزنا طويلا كثير المقاطع يصب فيه من أشجانه ما ينفس عنه حزنه وجزعه، فإذا قيل الشعر وقت المصيبة والهلع تأثر بالانفعال النفسي، وتطلب بحرا قصيرا يتلاءم وسرعة التنفس وازدياد النبضات القلبية"[10]، يقول ابن زيدون في مطلع قصيدته[11]:

أضحى التنائي بديلا من تدانينا *** وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ألاّ وقد حان صبح البين صبّحنا *** حينٌ، فقام بنا للحين داعينا

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم *** حزنا مع الدهر لا يبلى، ويبلينا

إنّ الزمان الذي ما زال يضحكنا *** أنسا بقربهم قد عاد يبكينا

يُصور لنا ابن زيدون في هذا المقطع ما آلت إليه علاقته مع ولاّدة، وكيف حلّ التنائي محلّ التداني وحلّ التجافي محلّ طيب اللقيا؛ وكيف حلّ البكاء محل الضحك... كلّ هذا بسبب تفرّقهما أو بالأحرى بعدها هي عنه، وهذه المعاني تتواصل في كافة الأبيات(52 بيتا)، ولهذا اختار الشاعر بحر البسيط الذي يستطيع أن يستوعب كلّ هذا الكم من الآهات والأحزان والأشجان والمتناقضات التي لجأ إليها ابن زيدون؛ ليُقارن بين ما كانت عليه حاله قبل فراقه مع ولاّدة وكيف أصبحت بعد فراقها. وهكذا كان الشاعر موفقا في اختيار هذا البحر؛ لأنّ بحر البسيط فيهرقّة "من النوع الباكي فهي تظهر في كلّ ما يغلب عليه عنصر الحنين والتّحسر على الماضي"[12]

وظيفة الزحاف والعلة: لم تُمثل البحور الشعرية منذ وُجدت ذلك النّظام الصّارم الذي يلتزمه الشاعر مثلما ورد في النّموذج الخليلي، فقد درج الشعراء منذ البداية على استحداث ترخّصات عروضية تعمل على توسيع فضائه الإيقاعي، وتُتيح له الإمكانية الكفيلة باستفراغ دفقته الشعورية[13]، ومن أجل ذلك وتحاشيا لرتابة الإيقاع الذي يُضفيه الوزن العروضي على القصيدة، حاول الشعراء قديمًا وحديثًا أن يُدخلوا من التعديلات على الوزن ما يكسر من حِدّة وقعه في الأذن؛ وبما يُتيح للشّاعر أن ينقل صورة موسيقية أقرب ما تكون إلى أحاسيسه منها إلى النظام العروضي المفروض، وقد ظهر ذلك في وقت مبكّر قبل أن يعرف الشعراء العروض في صورته المقنّنة، فيما يسميه العروضيون بالزحافات والعلل التي كان يستخدمها الشاعر حتى يُوفّق بين حركة نفسه ووجدانه والإطار الخارجي.[14] المتمثل في الوزن الشعري.

ومن خلال عملية التقطيع العروضي لكافة أبيات قصيدة ابن زيدون يُمكن لنا تقديم الاحصائيات التالية:

نوع التغيير	الزحاف	العلة
التفعيلة	(متفعلن- فعلن) المخبونة	(فعلن) المقطوعة
عدد مرات التكرار	117 مرّة	53 مرّة

من خلال هذا الجدول يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- وظف الشاعر نوعا واحدا من الزحاف وهو الخبن؛ الذي مسّ تفعيلة (فاعلن) أكثر من تفعيلة (مستفعلن)؛ ولعلّ السبب في ذلك راجع إلى التزامه العروض المخبونة (فعلن) 52 مرّة. وإذا كان الخبن هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة؛ فهذا معناه أنّه يؤدي إلى نقص في التركيب المقطعي.
- التزم الشاعر علّة القطع في ضرب القصيدة؛ والقطع هو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، وهذا يعني أنّه أيضا يؤدي إلى نقص في التركيب المقطعي.
- من خلال الملاحظتين السابقتين نستنتج أنّ ابن زيدون لجأ —من خلال الزحاف والعلة- إلى نقص الوحدات الزمنية ممّا أحدث نوعا من الإسراع و"المعروف أنّ موضع السكون يتيح راحة للنفس لدى المتكلم، فعند اختزال هذا الساكن في تفعيلات متتالية لا شك أنّه ينعكس على المادة اللغوية المنظومة، ومن ثم يحدث تأثيرا في الدلالة قد يفسر بالإسراع أو الخفة أو الاضطراب أو التتابع، إلى آخر هذه التفسيرات"[15] يقول ابن زيدون[16]:

إذا نـــــأوّد آدته رفاهيـــة نوم العــقود، وأدمته البرى ليـــنا

0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/ 0/// 0//0//

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلْ

خبن خبن خبن خبن قطع

وظف الشاعر في هذا البيت الزحاف بكثرة حيث جاءت أكثر تفعيلاته مزاحفة ؛ وهذا ما أعطى الأبيات نوعا من الإسراع الذي تنعدم معه راحة الشاعر كما أشرت قبل قليل، وهو ما يؤكد مرّة أخرى أنّ الزحاف والعلة يعمل على تطويع الوزن الشعري ليتماشى ويتلاءم مع الحالة النفسية أو الدفقة الشعورية التي مرّ بها الشاعر ويجعله جزء لا يتجزأ من هذه التجربة.

القافية المطلقة ووظيفتها الدلالية: تحمل القافية — مطلقة كانت أم مقيدة- إضافة إلى جانبها الموسيقي؛ جانبا آخر أكثر أهمية من هذه الوجهة الجمالية، وهو وظيفتها العروضية المتمثلة في كونها تنبئ عن نهاية البيت الشعري، وتنظم أنساق المقطوعات الشعرية، وأهمّ من هذا كلّه أن للقافية معنى، وهي بالتالي عنصر أساسي في قوام العمل الشعري.[17] و هذا يعني أنّ قوافي الشّعر كبحوره، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدّلالة والمعنى الذي يحمله البيت الشعري، فكما تقدّم أن الوزن الشعريعكس لنا نفسية الشاعر، فالقوافي أيضا تعكس هذه النفسية بحيث ترتبط موسيقاها بالمعنى العام للقصيدة، ومن ثمة "لا يشعر المرء أن البيت مجلوب من أجل القافية، بل تكون هي المجلوبة من أجله، ولا ينبغي أن يؤتى بها لتتمة البيت، بل يكون معنى البيت مبنيًا عليها ."[18]والقافية بعد ذلك نوعان: مطلقة ومقيّدة؛ ولا يخلو توظيف الشاعر لكلّ منهما من دلالة بل تكون مرتبطة أشد الارتباط بما يحسه ويعانيه.

والشاعر(ابن زيدون) في نونيته اختار القافية المطلقة والموصولة بألف المد في نهايتها كقوله[19]:

إنّ الزمان الذي ما زال يضحكنا *** أنسا بقربهم قد عاد يبكينا

وقد ساعده هذا الاختيار على التعبير عن حالته النفسية ؛ لما في القافية المطلقة من إطلاق للصوت ومدّه حتى يُعبّر عن ذلك الصراخ والبكاء الذيبشكو لنا منه، ومجيء القافية موصولة بألف المد ساعد الشاعر كثيرا ؛ لأنّها أوسع الأصوات مجالاً للتّعبير عن هذه المعاناة، كما أنّ مجيأها مردوفة بالكسرة ما هو إلاّ تعبير عن ذلك الانكسار النفسي الذي غمره؛ والذي جعله يبحث عن أوسع الأصوات مخرجا (ألف المد) لتساعده على إيصال شكواه وحزنه إلى محبوبته ولأدة، بل لم يكتفي بربطها بالقافية فحسب وإنّما وظفها وبشكل مكثف في ثنايا أبيات القصيدة كما سنلاحظ في حديثنا عن جانب الإيقاع الداخلي.

الإيقاع الداخلي للقصيدة:قد يكون الإيقاع الداخلي أشدّ تغلغلا في النّفس الإنسانية وأصدق تعبيرا عن مشاعر الشّاعر وأحاسيسه، وهو أهمّ كثيرا من الموسيقى التي تظهر في الوزن والقافية ،لأنّه ينبع من انتقاء الألفاظ ومدى ملائمتها للمعنى ومدى ما تضمنه من دلالات موحية تتغلغل وتتناغم مع أعمق أعماق النّفس الإنسانية، وبذلك يُضفي حُسْن الأداء وترابط الأفكار وجمال التّصوير على العمل الأدبي بما يجعله يصل إلى حبّات القلوب.[20]

وإذا جئنا إلى إعطاء تعريف للإيقاع الداخلي فهو ذلك الإيقاع اللغوي النّاجم عن انتظام عناصر اللغة أصواتا، وحروفا، وكلمات، وجملا[21]، أو هو "المادة الصوتية الموظّفة في النصوص الشعرية توظيفًا متنوعًا والتي تحدث من خلال ائتلاف بعض المفردات واختلافها، وتكرار بعض الحروف، والجناس بمختلف أنواعه، والتقسيم وما يتفرع منه من ترصيع، وتوازن في الجمل وتوازٍ؛ لأن هذه الأشكال الإيقاعية تخلق بنية إيقاعية داخلية تشحن لغة النص، وتجعلها أكثر عمقًا و تأثيرا".[22]يقول الدكتور عبد الله الطيّب: "الإيقاع الداخلي هو سر التعبير في الشعر وجميع أصناف الوزن ووسائله هنّ كالمفاتيح له وفيهن محاكاة له. وقد يَهِمُ (من الوهم) بعضهم فيظنّ أنه ينبغي على الشاعر الحق أن يخلص إلى إيقاع نفسه الداخلي من دون استعانة بوسائل الوزن لأنهن حواجب و قيود وأثقال"[23]، بل إن التوفيق بين المستويين (الداخلي والخارجي) ذو أهمية كبيرة على المستوى الإيقاعي، وهو الذي يكسب الإيقاع الشعري ذاتية ترتبط بمبدعه ثقافةً وإحساسًا[24]، والشاعر في كلّ ذلك يُوازن ويقيس، ويعرض موجاته الانفعالية، فيتخيّر لها ما يُحمّلها طاقة التعبير ، بما تختزن اللّفظة في داخلها من قدرة، وهو ما يجعل عمل الشاعر عمل واعٍ منظّم، بعيد عن التكلّف واعتساف القول وتعمّله[25].

"ولمّا كان التكرار العنصر الإيقاعيّ الذي يشار إليه حين يُتكلّمُ على الإيقاع الداخليّ"[26]، فإنّ حديثي في هذا القسم سيتركز على أشكال التكرار المختلفة، كما يلي:

- **القيمة الدلالية للتكرار الصوتي**: عرّفت الناقدة نازك الملائكة التّكرار بقولها: هو "الحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها "[27]، وهذا في نظرها هو القانون الأوّل البسيط الذي نلمسه كامنًا في كلّ تكرار يخطر على البال، فالتّكرار يُسلّط الضوء على نقطة حسّاسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلّم بها، وهو بهذا المعنى، ذو دلالة نفسية قيّمة تفيد النّاقد الأدبي الذي يدرس الأثر و يحلّل نفسية كاتبه.[28]

ويعتبر "التكرار وسيلة قوية التأثير لاقتراح اللون العاطفي الحزين، أو الهائم أو الطرب الذي تُراد إشاعته في الأسماع والقلوب، قبل البلوغ إلى الغرض"[29]، فنجده يصلح في قصائد الرثاء المفجع، والفراق والاغتراب، والهمّ والابتئاس، والذكرى والتشوّق، وحتى المدح أحيانا إذا ما قُصد به التفخيم أو إظهار الإعجاب المفرط وكلُّ ما كان من هذا النوع ممّا تغلب عليه العواطف.[30] ويُعدّ تكرار الأصوات المنطلق الأوّل في الإيقاع الداخلي الذي يتركّب منه النّص الشعري، فالشاعر حينما يكرّر صوتا بعينه أو أصواتًا مجتمعة، إنّما يريد أن يؤكد حالة إيقاعية أو يبرز منطقةً من مناطق النّص بنسيج إيقاعي يوفّر إمتاعا لآذان المتلقين.[31]وهذا يعني أنّ الصوت يُسهم في بنية الإيقاع الشعري بما له من طاقات وخصائص، والشّاعر من خلال تنسيقه بين مجموعة من الأصوات يسعى دائما إلى تجسيد المعاني التي يرمي إليها، إذ أنّ كلّ صوت في القصيدة يظلّ دالا من جزء إلى جزء، من خلال قدرته على التميّز عن غيره من الأصوات في النّص الشعري[32] فكيف تُصبح أهميّته إذا تكرّر بشكل مستمر؟

ومن خلال القيام بعملية إحصاء الأصوات التي تشكلت منها قصيدة ابن زيدون، تبيّن لنا تركيز الشاعر على تكرار أصوات بعينها أكثر من غيرها؛ وهي (ألف المد والنون واللام والميم) والجدول التالي يوضح ذلك:

الأصوات	عدد مرات التكرار	النسبة المئوية
ألف المد	341 مرّة	% 15.12
النون	307 مرّة	% 13.62
اللام	168 مرّة	% 7.45
الميم	122 مرّة	% 5.41

الواو(الأصلية)	106 مرّة	% 4.70
التاء	105 مرّة	% 4.65
ياء المد	104 مرّة	% 4.61
الألف الأصلية	93 مرّة	% 4.12
الباء	83 مرّة	% 3.68
الياء الأصلية	82 مرّة	% 3.63
الراء	77 مرّة	% 3.41
الكاف	74 مرّة	% 3.28
الفاء	73 مرّة	% 3.23
الدال	65 مرّة	% 2.88
الهاء	61 مرّة	% 2.70
العين	60 مرّة	% 2.66
الحاء	51 مرّة	% 2.26
السين	49 مرّة	% 2.17
القاف	44 مرّة	% 1.95
الصاد	28 مرّة	% 1.24
الظاء + الضاد	25 مرّة	% 1.10
الغين	21 مرّة	% 0.93
الشين	21 مرّة	% 0.93
الجيم	20 مرّة	% 0.88
الذال	18 مرّة	% 0.79
واو المد	17 مرّة	% 0.75
الزاي	12 مرّة	% 0.53
الخاء	10 مرّات	% 0.44
الطاء	10 مرّات	% 0.44
الثاء	07 مرّات	% 0.31

من خلال هذا الجدول يتضح لنا تركيز الشاعر على أصوات معينة هي: (ألف المد والنون واللام والميم)؛ بحيث شكّلت نسبة 41.60 % من مجموع أصوات القصيدة، وهي نسبة مرتفعة جدا تعكس لنا بفضل ما تحمله من قيم دلالية عن نفسية الشاعر المعتصرة بالألم والحافلة بالشوق والحنين والتلهف إلى الماضي...وإن كانت ألف المد قد احتلت مركز الصدارة فهذا نابع كما سبق الذكر مما لهذه الصوائت من قدرة على مدّ الصوت "ولامتداد الصوت والنفس، فضلا على الجانب التنظيمي، تأثير معنويٌّ، فقد يقصد به استطالة الآهات"[33]؛ فهي تُعبّر عن انفعالات الشاعر وانشغالاته النّفسية وبخاصة عبر الألف لسهولة مخرجه من الحلق[34]، ويُضاف إلى ذلك أنّ النون واللام والميم "من الحروف الجهرية، التي تُداعب الأوتار الصوتية فتعزف سيمفونية حزينة مشبعة بالأنين و الآهات التي كابدها الشاعر"[35]، وهي حروفقلائم "رنين الألم الذي يتجاوب به صدر الشاعر إذا ردده في جمل متألمة"[36]؛ فمن تكرار النون قول ابن زيدون[37]:

لا غرو في أن ذكرنا الحزن حين نهت *** عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا

ففي بيت واحد كرّر الشاعر صوت النون () ا مرّات وهو تكرار لافت للنظر؛ يُؤكد لنا نقطة مهمةوهي أنّ "الصوت لكي يكتسب إيحاء تعبيريا يجب أن يتردد بدرجة تجعل له وجودا بارزا لافتا"[38]، ويجعل "للتكرار في هذه المواضع كلها علاقة كبيرة بظروف الشاعر النفسية "[39].

- **القيمة الدلالية لتكرار الكلمات**: حفلت قصيدة ابن زيدون بهذا النوع من التكرار الذي يقوم على أساس التجانس الصوتي، وكانت له وظائف أساسية في تعزيز مقاصد الشاعر والتعبير عن أحاسيسه وتعميق معانيه، ولم يكن القصد منه تزيين القصيدة وحسب بالرغم من أهمية هذا العنصر، فالشاعر كان في حالة بالغة من الحزن لا تحتمل المبالغة في الزينة اللفظية للقصيدة، بل كان يريد أن يستعين بإيقاع هذا التجانس الصوتي على التعبير عن عمق أحزانه ومبلغ مأساته، وبذلك أضافت هذه التجانسات كما أضاف الوزن والقافية وغيرها من العناصر الإيقاعية التي تقدم ذكرها إيقاعات حزينة على القصيدة[40].

وقد استخدم ابن زيدون صورا مختلفة من هذا النوع من التكرار، منها:

- تكرار بعض الكلمات في البيت الواحد أو في بيتين متجاورين، مثل كلمة (أعادي) وكلمة (نعتب) في قوله[41]:

يا ليت شعري ولم **نعتب أعاديكم***** هل نال حظا من **العتبى أعادينا**

وكلمة (اليأس) في قوله[42]:

كنا نرى **اليأس** تسلينا عوارضه *** وقد **ينسنا فما لليأس** يغرينا

- تكرار بعض الكلمات التي تربط بينها علاقة اشتقاقية مع المحافظة على المعنى ذاته، وهذا النوع له وجود كبير في نص القصيدة خصوصا عند ورود اللفظ المكرر قبل القافية مباشرة؛ وهو ما جعل تأثيره ودلالته أشد وقعا على المتلقي لمكانة كلمة القافية من البيت الشعري، فما بالك بها إذا تكرّرت؟ مثل كلمتي(يبلى ويبلينا) في قوله[43]:

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم*** حزنا مع الدهر لا **يبلى، ويبلينا**

وكلمات (أكفاءه-كاف- تكافينا) في قوله[44]:

ما ضر أن لم نكن **أكفاءه** شرفا *** وفي المودة **كاف** من **تكافينا**

وكلمتي (غنّانا ومغنّينا) في قوله[45]:

نأسى عليك إذا حثّت مشعشعة فينا الشمول **وغنّانا مغنّينا**

والقارئ لقصيدة ابن زيدون هذه يلاحظ كثرة انتشار هذه الصورة من صور التجانس الصوتي، حتى كانت أخر كلمتين في القصيدة تمثلان هذه الظاهرة، حيث يقول[46]:

عليك منّا سلام الله ما بقيت *** صبابة بك **تخفيها فتخفينا**

إن كثرة انتشار هذا اللون من التجانس الصوتي القائم على إيراد كلمات تشترك في الأصل الاشتقاقي وتشترك في المعنى، له دلالة خاصة في نفس الشاعر، إذ أنها تدلّ على أن المعاني التي تدور في خلد الشاعر ليست معاني جامدة بل معان حية ونامية ومتوالدة كما تتوالد الاشتقاقات من أصل واحد، فمعظم الكلمات المتشابهة في معانيها وأصولها الاشتقاقية كلمات تعبر عن حالات نامية في نفس الشاعر أو في خياله أو في أمنياته، وهي كلّها تتضخّم لديه بسبب شدّة معاناته، ولعلّ اشتقاق كلمات جديدة من الكلمات المعبّرة عن تلك الحالات هي أفضل آلية للتعبير عن هذا التضخم للمعاني ونموّها[47].

- تكرار بعض الكلمات في البيت الواحد تشترك في الأصل الاشتقاقي الصرفي لكنها تختلف في المعنى، مثل كلمتي (الأسى وتأسينا) في قوله[48]:

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا *** يقضي علينا الأسى لولا تأسّينا

فالأسى تعني الحزن، والتأسي يعني التصبّر، والعلاقة بينهما ليست علاقة تشابه في المعنى بل إنّ وجود الأسى يقتضي التأسّي لمواجهة الأسى؛ فالمعنيان يحتاج أحدهما إلى الآخر، لكن تزداد العلاقة بين هذين المعنيين إذا كان بينهما تجانس لفظي.

هذه الأشكال المختلفة من التجانس الصوتي وغيرها كثير عبّرت لنا عن رغبة عميقة لدى ابن زيدون في تحقيق التقارب مع ولّادة، فالتجانس الصوتي هو تقارب صوتي يبحث عن تقارب مع ما يفتقده الشاعر، وهو التقارب مع ولّادة والتماهي معها بعودة ما كان بينهما من الحبّ والوفاء وإن كان من بعيد.[19]

وبناء على كلّ ما تقدّم ذكره من عناصر إيقاعية مختلفة-وإن كانت ما تزال هناك عناصر إيقاعية أخرى لا يسع المقام هنا لبسط الحديث حولها بالتفصيل كالطباق والمقابلة ونسبة تردد الأفعال ودلالة ذلكالتردد....إلخ- يتضح لنا جليا أنّ الإيقاع بشقيه الداخلي والخارجي يرتبط ارتباطا وثيقا بنفسية الشاعر؛بحيث تضافر الإيقاع الخارجي مع الداخلي في روابط قويّة، مبرزة التجربة الشعرية التي يبتغيهاالشاعر ،فعكست آلامه وأحزانه؛ وهو ما يؤكد للإيقاع الشعري بعده النفسي.

الهوامش:

---

(1) ينظر:راشد بن حمد بن هاشل الحسيني: البنى الأسلوبية في النص الشعري (دراسة تطبيقية)، ط1، دار الحكمة، لندن ، 2004م، ص:29.

(2) أبو الحسن حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1986م ص: 266.

(3) عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ج1، ط3، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1409هـ/1989م، ص: 93-94

(4) ينظر: إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، 1952م، ص: 173 وما بعدها.

(5) محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، د.ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، أكتوبر1997م، ص: 441.

(6) ينظر: عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر(قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، د.ط، دار الثقافة، بيروت- لبنان، د.ت، ص:54 55

(7) محمد النويهي: الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه، ج1، د.ط، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص: 61

(8) ينظر محمد صابر عبيد: القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001 م، ص:9.

(9) ينظر: عبد الله الطيب: المرشد إلىفهم أشعار العرب وصناعتها، ج1، ص: 443

(10) إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر ، ص: 176.

(11) ديوان ابن زيدون: شرح: يوسف فرحات، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1994، ص: 298.

(12) عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ج1، ص: 530.

(13) ينظر: مسعود وقاد: جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر عبد الوهاب البياتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي ونقده، إشراف: عبد القادر دامخي وبوشوشة بن جمعة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص:212-213.

(14) ينظر: عز الدين إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، ط4، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت، ص: 72

(15) ممدوح عبد الرحمان: المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، د.ط، دار المعرفة الجامعية، د.ب، 2006، ص: 72.

(16) الديوان، ص: 300.

(17) ينظر: رينيه ولبك و آوستن وارن: نظرية الأدب، تر:عادل سلامة، د.ط، دار المريخ للنشر، الرياض -المملكة العربية السعودية، 1412هـ/1992م، ص : 216.

(18) محمود فاخوري: موسيقا الشعر العربي، د.ط، منشورات جامعة حلب، حلب، 1416هـ/1996م ص: 176.

(19) الديوان، ص: 298.

(20) ينظر: أبو السعود سلامه أبو السعود: الإيقاع في الشعر العربي، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002، ص: 103.

(21) ينظر: مجلة جامعة دمشق: مصطلح عبد الفتاح النجار و أفنان عبد الفتاح النجار: مقالة الإيقاعات الرديفة والإيقاعات البديلة في الشعر العربي رصد لأحوال التكرار، وتأصيل لعناصر الإيقاع الداخلي، مج 23، ع1، 2007م، ص: 130.

(22) راشد بن حمد بن هاشل الحسيني: البنى الأسلوبية في النص الشعري (دراسة تطبيقية)، ص:68.

(23) عبد الله الطيّب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ج4 (القسم الأوّل)، ص: 42-43.

(24) يُنظر: مُحَمَّد علوان سالمان: الإيقاع في شعر الحداثة (دراسة في دواوين فاروق شوشة- إبراهيم أبو سنة- حسن طلب- رفعت سلام)، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص:29.

(25) يُنظر: عبد الرحمان آلوجي: الإيقاع في الشعر العربي، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، حزيران 1989م ص: 81.

(26) مصلح عبد الفتاح النّجار و أفنان عبد الفتاح النّجار: مقالة الإيقاعات الرديفة والإيقاعات البديلة في الشعر العربي رصد لأحوال التكرار وتأصيل لعناصر الإيقاع الداخلي، ص:133.

(27) نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ط3، منشورات مكتبة النهضة، 1967م، ص: 242.

(28) يُنظر: المرجع نفسه، ص: 242.

(29) عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعا ر العرب وصناعتها، ج2، ص: 90.

(30) يُنظر: المرجع السابق، ص: 90.

(31) يُنظر: مفداد مُحَمَّد شكر قاسم: البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، ، ط1، دار دجلة، عمان- الأردن، 1429هـ/2008م، ص: 157.

(32) يُنظر: جون كوين :النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر-اللغة العليا)، تر: أحمد درويش، ط4، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص: 116 ومابعدها.

(33) سعد بوفلاقة: في سيمياء الشعر العربي القديم ودراسات أخرى، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، الجزائر، ربيع الأوّل 1425هـ/ مايو 2004م، ص: 39.

(34) يُنظر: المرجع نفسه، ص: 39.

(35) مجلّة علوم اللغة العربية وآدابها: عبد الحميد حودتي: الموسيقى الشعرية في شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري الأندلسي، ص: 132.

(36) مُحَمَّد النويهي: الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه، ص 100.

(37) الديوان، ص: 302.

(38) علي يونس: نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي،د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1993م، ص: 239.

(39) نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص: 233.

(40) يُنظر: صلاح جرار. قراءات في الشعر الأندلسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص: 78.

(41) الديوان ، ص: 298.

(42) الديوان، ص: 299.

(43) الديوان، ص: 298.

(44) الديوان، ص: 301.

(45) الديوان، ص: 302.

(46) الديوان، ص: 303.

(47) يُنظر: صلاح جرار: قراءات في الشعر الأندلسي، ص: 81.

(48) الديوان، ص: 299.

(49) يُنظر: صلاح جرار: قراءات في الشعر الأندلسي، ص: 82.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، 1952م.
- أبو الحسن حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1986م.
- أبو السعود سلامه أبو السعود: الإيقاع في الشعر العربي، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002.
- جون كوين :النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر-اللغة العليا)، تر: أحمد درويش، ط4، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
- ديوان ابن زيدون: شرح: يوسف فرحات، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1994.
- راشد بن حمد بن هاشل الحسيني: البنى الأسلوبية في النص الشعري (دراسة تطبيقية)، ط1، دار الحكمة، لندن ، 2004م.
- رنيه ولبك و آوستن وارن: نظرية الأدب، تر:عادل سلامة، د.ط، دار المريخ للنشر، الرياض -المملكة العربية السعودية، 1412هـ/1992م.

- سعد بوفلاقة: في سيمياء الشعر العربي القديم ودراسات أخرى، ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، الجزائر، ربيع الأول 1425هـ/ مايو 2004م.
- صلاح جرّار: قراءات في الشعر الأندلسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.
- عبد الرحمان آلوجي: الإيقاع في الشعر العربي، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، حزيران 1989م .
- عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ط3، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1409هـ/1989م.
- عز الدين إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، ط4، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت.
- عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر(قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، د.ط، دار الثقافة، بيروت- لبنان، د.ت.
- علي يونس: نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1993م.
- مجلة جامعة دمشق: مصلح عبد الفتاح النّجار و أفنان عبد الفتاح النجار: مقالة الإيقاعات الرديفة والإيقاعات البديلة في الشعر العربي رصد لأحوال التكرار، وتأصيل لعناصر الإيقاع الداخلي، مج 23، ع1، 2007م.
- مجلة علوم اللغة العربية وآدابها: عبد الحميد جودي: الموسيقى الشعرية في شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري الأندلسي.
- محمد النويهي: الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه، ج1، د.ط، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- محمد صابر عبيد: القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001 م.
- محمد علوان سالمان: الإيقاع في شعر الحداثة (دراسة في دواوين فاروق شوشة- إبراهيم أبو سنة- حسن طلب- رفعت سلام)، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008.
- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، د.ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، أكتوبر 1997م.
- محمود فاخوري: موسيقا الشعر العربي، د.ط، منشورات جامعة حلب، حلب، 1416هـ/1996م .
- مسعود وقاد: جماليات التشكيل الإيقاعي في شعر عبد الوهاب البياتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي ونقده، إشراف: عبد القادر دامخي وبوشوشة بن جمعة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.
- مقداد محمد شكر قاسم: البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، ط1، دار دجلة، عمان- الأردن، 1429هـ/2008م.
- ممدوح عبد الرحمان: المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، د.ط، دار المعرفة الجامعية، د.ب، 2006.
- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ط3، منشورات مكتبة النهضة، 1967م.

الفهرس

نوعية حياة السكان في الجزائر في ظل ارتفاع معدلات البطالة 01
أ. جباري علي – جامعة البليدة-

الحقيقة ومنع جواز المجاز عـــنـــد محمد الأمين الشنقيطي. 06
د/.جلول دواجي عبد القادر- جامعة الشلف

النقد الأدبي العربي المعاصر من أين..؟ والى أين..؟ 14
الدكتور :كبير الشيخ- المركز الجامعي عين تموشنت

الانزياح وتثوير الدلالة العميقة في الشعر المعاصر قراءة في قصيدة "الجدارية" لمحمود درويش 20
أ النعاس سعيداني - جامعة سيدي بلعباس

البعـــــــــد النفسي للإيقاع الشعري " نونية ابن زيدون " أنموذجا 25
أ/ سعيدة جربوع أ.د/ محمد بن صالح - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

المنجز السردي في الفضاء الصحراوي شعرية الاكراه في رواية :"كاماراد" للصديق حاج أحمد أنموذجا 34
الأستاذ سليمان فاشوش- جامعة الطاهري محمد بشار

الأدب وحضارة الصورة ـ من الورقية إلى الرقمية ـ 42
د. سميرة قروي- عباس لغرور. خنشلة.

مظاهر الحضارة المادية في شعر العصر العباسي الأول 49
سيدي محمد بلقاسم- جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

شعرية المكان في ديوان الثغري التلمساني 58
دة. صبيرة قاسي - جامعة البويرة (الجزائر)

أسئلة النص وتداعيات التأثر في الفعل النقدي في الجزائر 66
د.عمر عروي- جامعة باتنة 1

أثر برامج الإذاعة المحلية على قيم الأسرة الجزائرية. دراسة من منظور نظرية الحتمية القيمية للدكتور عزي عبد الرحمان. 72
أ.حساين دواجي وردة، طالبة دكتوراه-جامعة مستغانم
د. مالفي عبد القادر- جامعة مستغانم

مؤشرات خطورة الحوادث المرورية في الجزائر - دراسة وصفية في ضوء المؤشرات العالمية - 78
د. سعد الدين بوطبال - جامعة خميس مليانة

ملامح تأثير إميل دوركايم في الدرس السوسيولوجي العربي- هشام شرابي-أنموذجا- 92
أ. عبد القادر حميدة -جامعة الجلفة، أ. فتيحة زياني- باحثة دكتورالية- جامعة الجلفة

انعكاسات السياسة الفرنسية الزراعية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الجزائري:- مقتطفات عن معاناة الشعب الجزائري من السياسة الكولونيالية الزراعية بعد ح.ع.2 - 98
د. طاعة سعد- جامعة معسكر- مبخوتة سهام- طالبة دكتوراه -جامعة معسكر

شعرية النصوص الموازية في ديوان المتنبي 105
أ.وهيبة بهلول- جامعة الشيخ العربي التبسي،تبسّة

ظاهرة التضخم بالجزائر و علاقتها بسعر صرف الدينار- دراسة تحليلية 117
د. بولوير عبد الواقي - د. قط سليم - جامعة عباس لغرور- خنشلة
الضغط المهني لدى الممرضين والمشكلات الناجمة عنه (دراسة ميدانية بالمركز الإستشفائي الجامعي- باتنة-) 130
د / سامية ابربعم، جامعة أم البواقي- أ / عمار مدرق نارو، جامعة أم البواقي
تأثير تطبيق النظام المحاسبي المالي على الانتقال من النتيجة المحاسبية إلى النتيجة الجبائية- دراسة حالة مؤسسة النسيج والتجهيز بسكرة TIFIB 144
د. بروية إلهام – جامعة بسكرة - أد. بن طاهر حسين- جامعة خنشلة
مظاهر الصحة المدرسية في التراث العربي والإسلامي (مدرستا الشرابية والمستنصرية أنموذجاً) 162
أ.م. د. محمد حسين علي السويطي، قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة واسط
من خزانة موروثنا الشعبي -الطب الشعبي في مجتمع جزائري- 169
أ-أحمد خيلش، د-رشيد شيحي - جامعة البليدة-2-
المستوى الإيقاعي الصوتي في ديوان مطيع بن اياس 181
الأقرب صليحة - جامعة الجزائر-2-
تطور أداء الصناعة التحويلية في الجزائر في عهد الإصلاحات الاقتصادية : الواقع والعراقيل 190
شريف عبد الحفيظ- جامعة الجزائر3
مفهوم غريب الحديث وأعلامه- الفائق للزّمخشري - نموذجا - 203
أ. ماجدة فارح- جامعة باجي مختار- عنابة-
الخبرة الجمالية عند شراح المفضليات: 212
أ.بوترعة عبد الرحمن- المركز الجامعي أحمد صالحي النعامة
أهمية دور الموارد البشرية في تفعيل التغيير التنظيمي 219
د. حمزاوي سهى- أ. بوهراوة فوزية - جامعة خنشلة
تعليمية اللغات في ضوء الوسائل الحديثة-السبورة التفاعلية أنموذجا - 232
إعداد: أ فكاوني حكيمة- اشراف : د دبن العربي- جامعة سعيدة
توظيف السياق بالبحوث الاجتماعية وعلاقته بالموضوعية 237
مناح رفيق طالب دكتوراه - جامعة باجي مختار عنابة
سوق العمل الصحفي وحتمية التوجه للتكوين التطبيقي في الإعلام والتصوير الصحفي في الجامعات الجزائرية 244
د. أعمر يوسفي- جامعة الجزائر3
اشتغال العلاقة التفاعلية بين القارئ والنص حسب مدرسة فولفغانغ أيزر 254
الدكتور: صالح غيلوس- جامعة المسيلة.
أهمية الأسرة و العيش الأسري 261
د: بهتون نصر الدين - جامعة عباس لغرور خنشلة
إشكالية الأدب الرقمي – قراءة في الوسائط التواصلية – 268
طارق زيناي- المركز الجامعي ميلة

علم الاجتماع البراغماتـــي- قراءة في ميكانيزمات النشأة والتطور والأصول 276
د. بغداد باي عبدالقادر- المركز الجامعي أحمد زبانة - غليزان

الحوار و البنية السردية في الخطاب الروائي الجزائري _أصابع لوليتا نموذجا_ 286
الأستاذة مختاري سعاد - جامعة تلمسان

الميزان الصرفي ما يرعى وما لا يراعى فيه. 295
د. بوعصابة عبد القادر- المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة

حروف المعاني عند الأصوليين (أبو يعلى الحنبلي نموذجا) 301
أ- تواتي عبد العزيز- جامعة المسيلة

من واقع الدراسات اللغوية العربية المعاصرة 307
د.حجاج عبد الفتاح - الطالبة دايم سماحية- جامعة طاهري محمد بشار

دور الوعي السياحي في تحسين صورة الوجهة السياحية- الإشارة إلى حالة الجزائر- 320
أ/ زرقين سورية- جامعة عباس لغرور-خنشلة

علاقة الرجل الأندلسي بالغناء 332
د. مزوري مومن- جامعة بشار

دور النخبة الجامعية في قيادة و تأطير المشروع التنموي في الجزائر 336
د. عماد بن تروش- جامعة الطارف

صراع الخطابات في حوار ا لأنا / العاذلة قراءة سوسيونصية لرائية عروة بن الورد 343
د/ عماد شارف - جامعة محمد الشريف مساعدية _ سوق أهراس

مدينة الجزائر من خلال ملاحظات الرحالة الفرنسي ج. أ.بايسونال- قراءة في رسالته إلى "L'Abbé Bignon" 1 أكتوبر 1725 358
أة/ حفيظة خشمون- جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

دور الموروث الديني في الحفاظ على هوية المجتمع الجزائري 366
د. يوسف جغلولي - جامعة محمد بوضياف المسيلة
د. تالي جمال - جامعة محمد بوضياف المسيلة

المرأة الجزائرية والقيادة ــ الفرص والقيود ــ 371
د/ ناجح مخلوف- جامعة محمد بوضياف المسيلة
ملاك سميرة سنة ثالثة دكتوراه- جامعة سطيف 2

علم التعمية عند العرب - مفهومه ورجاله وعلاقته بعلوم اللغة 385
سليمان بوراس- جامعة المسيلة

أهمّية التعريف والتنكير في بناء المعنى النحوي في التراكيب الاسمية نظرة علمية في فهم النحو العربي 393
د. دلوم محمد- جامعة المسيلة

استباقات ابن خلدون في ميداني الأدب والنّقد. 402
الدّكتور: لزهر فارس - جامعة العربي التبسّي- تبسّة

براعة السرد في فصول" البئر الأولى "لجبرا إبراهيم جبرا 408
الدكتور:هامل شيخ- المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت

الصورة الماسخة في ميلودراما الشعر المعاصر 421
د. خير عيسى- المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت

أثر التكنولوجيا على الموارد البشرية 426

أ. بن ساعد اسماعيل -جامعة الجلفة

التسيير و التنظيم الإجتماعي في المؤسسات 430

أ. حميدة سيد علي -جامعة الجلفة

سيمياء السّرد الروائي في الفواتح الشّعرية– شنق زهران لـ صلاح عبد الصبور أنموذجا- 436

الطالبة: لمجادي سوريّة - إشراف الأستاذالدكتور: اسطمبول ناصر - جامعة وهران

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

I.S.S.N 2335-1756